

نظريّة التطوير تعارض الدين؟!

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. تكلمنا من قبل في اكثـر من مرـة على هذه القـناة عن نـظـريـة التـطـور - 00:00:00

بالـضـرـوريـة. وفي فيديـو تـكـلـمـنا فيـه تحـدـيدـاً عـن مـدـى اـتـسـاقـ نـظـريـة التـطـور الـضـرـوريـة معـ مـفـهـومـ وجودـ اللهـ. وـاثـبـتـنـا انـ نـظـريـة التـطـور
الـضـرـوريـة لاـ تعـنيـ بالـضـرـوريـة عدمـ وجودـ اللهـ بلـ انـ نـظـريـة التـطـور الـضـرـوريـة تـحـتـاجـ الىـ وجودـ اللهـ لـتـوـجـدـ وـتـعـملـ - 00:00:15
الـنـهـارـدـة هـنـتـكـلـمـ عنـ مـوـضـوعـ اـكـثـرـ خـطـوـرـةـ. هـنـتـكـلـمـ عـنـ مـدـى اـتـسـاقـ اوـ تـعـارـضـ نـظـريـة التـطـور الـضـرـوريـة معـ دـيـانـاتـ المـذـهـبـ الـوـهـيـ
الـاسـلـامـ وـالـمـسـيـحـيـةـ وـالـيـهـوـدـيـةـ فـيـ الـبـداـيـةـ لـوـ اـنـتـ مـهـتمـ بـمـوـاضـيعـ الـايـمـانـ وـالـالـحـادـ وـبـالـقـضاـيـاـ الـفـكـرـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ يـبـقـيـ اـنـ لـازـمـ تـشـتـرـكـ
فيـ هـذـهـ القـناـةـ. اـضـغـطـ عـلـىـ زـرـ الاـشـتـرـاكـ الـاحـمـرـ وـاـضـغـطـ عـلـىـ عـلـامـةـ الجـرـسـ عـلـشـانـ - 00:00:35

تجـيلـكـ كـلـ الاـشـعـارـاتـ بـكـلـ الـحـلـقـاتـ الـجـدـيـدةـ سـؤـالـ مـدـى اـتـسـاقـ اوـ تـعـارـضـ نـزـرـيـةـ التـطـورـ الـضـرـوريـةـ معـ دـيـانـاتـ المـذـهـبـ الـالـوـهـيـ سـؤـالـ
عـمـيقـ جـداـ وـيـحـتـاجـ الىـ درـاسـةـ مـسـتـفـيـضـةـ. وـلـوـ كـانـتـ الـاجـابـةـ سـهـلـةـ التـحـدـيدـ بـمـجـدـ انـ اـحـنـاـ نـشـوـفـ هـلـ فـيـ مـسـلـمـينـ اوـ يـهـودـ اوـ
مـسـيـحـيـينـ - 00:01:03

مـؤـمـنـينـ بـنـظـريـةـ التـطـورـ. يـبـقـيـ دـهـ مـعـنـاهـ انـ نـظـريـةـ التـطـورـ مـتـسـقـةـ معـ دـيـانـاتـ المـذـهـبـ الـالـوـهـيـ فـهـذـهـ اـجـابـةـ سـطـحـيـةـ جـداـ اـحـنـاـ نـعـرـفـ انـ
اـكـيـدـ فـيـ مـسـلـمـينـ وـيـهـودـ وـمـسـيـحـيـينـ مـؤـمـنـينـ بـنـظـريـةـ التـطـورـ. لـكـنـ دـهـ مـشـ مـعـنـاهـ بـالـضـرـوريـةـ انـ - 00:01:27

نظـريـةـ التـطـورـ الـضـرـوريـةـ مـتـسـقـةـ معـ مـفـاهـيمـ دـيـانـاتـ المـذـهـبـ الـالـوـهـيـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـيـحـيـةـ وـالـيـهـوـدـيـةـ. كـانـ فـيـ فيـديـوـ قـدـيـمـ عـلـىـ هـذـهـ
قـناـةـ تـكـلـمـ فـيـهـاـ عـنـ اـنـ مـسـلـمـينـ مـحـتـاجـينـ يـعـمـلـواـ اـبـحـاثـ مـسـتـفـيـضـةـ عـلـشـانـ يـقـدـرـواـ يـخـرـجـواـ بـتـصـورـ اـسـلـامـيـ لـنـشـأـ - 00:01:47
فـيـ الـكـونـ وـنـشـأـةـ الـحـيـاةـ وـنـشـأـةـ الـاـنـسـانـ وـنـشـأـةـ الـاـجـنـاسـ الـمـخـتـلـفـةـ. كـلـ هـذـهـ القـضاـيـاـ بـحـسـبـ تـصـورـ دـيـنـيـ بـحـثـ مـنـ غـيرـ مـاـ نـكـونـ مـتـأـثـرـينـ
بـاـيـ اـبـحـاثـ اوـ اـيـ نـتـائـجـ عـلـمـيـةـ حـدـيـثـةـ. وـاـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـحـتـاجـ اـلـرجـوعـ لـاـهـلـ الـاـخـتـصـاصـ. مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ - 00:02:07

مـنـ الـعـلـمـاءـ الـشـرـعـيـينـ الـمـتـخـصـصـينـ بـدـرـاسـةـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. وـاـنـ اـحـنـاـ مـحـتـاجـينـ نـجـمـعـ كـلـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ
الـمـتـعـلـقـةـ بـنـشـأـةـ الـكـونـ وـالـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ الـمـخـتـلـفـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـفـضـاءـ وـالـنـجـومـ وـالـكـواـكـبـ وـكـوكـبـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاـواتـ هـكـذـاـ وـمـحـتـاجـينـ
نـجـمـعـ كـلـ النـصـوصـ الـدـيـنـيـةـ الـلـيـ لـهـاـ عـلـاقـةـ بـالـمـخـلـوقـاتـ الـحـيـةـ وـبـالـحـيـوانـاتـ وـبـالـنبـاتـ وـبـالـاـنـسـانـ وـبـخـلـقـ الـاـنـسـانـ - 00:02:27
وـهـكـذـاـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. وـعـلـىـ اـصـولـ دـيـنـيـةـ غـيرـ مـتـعـلـقـةـ بـاـيـ نـتـائـجـ عـلـمـيـةـ حـدـيـثـةـ نـفـهـمـ هـذـهـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ كـمـاـ اـرـادـ النـبـيـ مـحـمـدـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـحـنـاـ نـفـهـمـهـاـ وـنـخـرـجـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ بـتـصـورـ اـسـلـامـيـ وـاـضـحـ لـنـشـأـةـ الـكـونـ وـنـشـأـةـ الـحـيـاةـ وـنـشـأـةـ الـاـنـسـانـ. الـمـفـروـضـ اـنـ
هـيـ دـيـ الـخـطـوـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ - 00:02:57

لـازـمـ نـقـومـ بـهـاـ عـلـشـانـ خـاطـرـ نـدـرـسـ مـدـىـ اـتـسـاقـ اوـ تـعـارـضـ. نـظـريـةـ التـطـورـ الـضـرـوريـةـ معـ مـفـاهـيمـ المـذـهـبـ الـالـوـهـيـ الـمـتـعـلـقـةـ بـنـشـأـةـ
الـاـجـنـاسـ الـحـيـةـ الـمـخـتـلـفـةـ وـبـنـشـأـةـ الـاـنـسـانـ تـحـدـيدـاـ. لـازـمـ نـدـرـكـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ اـنـ دـيـنـ بـيـعـطـيـنـاـ قـصـةـ - 00:03:23

كـيـفـ جـاءـ الـاـنـسـانـ إـلـىـ الـوـجـودـ؟ وـكـيـفـ ظـهـرـ الـا~n~s~انـ عـلـىـ هـذـهـ الـا~r~ض~؟ كـذـلـكـ نـظـريـةـ التـطـورـ الـضـرـوريـةـ بـتـحـكـيـ لـنـاـ قـصـةـ كـيـفـ جـاءـتـ
الـا~g~ن~اسـ الـحـيـةـ إـلـىـ الـوـجـودـ؟ وـكـيـفـ ظـهـرـ الـa~n~s~انـ عـلـىـ الـا~r~ض~؟ بـمـقـارـنـةـ الـقـصـتـيـنـ دـوـلـ مـعـ بـعـضـ بـنـقـدـرـ نـخـرـجـ بـتـصـورـ - 00:03:43
مـدـىـ اـتـسـاقـ اوـ اـخـتـلـافـ نـزـرـيـةـ التـطـورـ معـ مـفـهـومـ دـيـنـيـ. يـبـقـيـ اـحـنـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ لـازـمـ نـشـوـفـ هـوـ دـيـنـ بـيـقـولـ اـيـهـ بـخـصـوصـ هـذـهـ
الـمـسـائـلـ عـلـشـانـ نـقـدـرـ نـقـارـنـهاـ بـالـتـطـورـ الـدـرـوـيـنـيـ. بـيـقـولـ اـيـهـ؟ بـخـصـوصـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ عـلـشـانـ نـشـوـفـ مـدـىـ التـعـارـضـ اوـ اـتـسـاقـ - 00:04:03

في نقطة في غاية الالهية لازم نشير اليها. ان ديانات المذهب الالوهي ممكن تكون متفقة مع بعض في بعض التصورات المتعلقة بنشأة الاجناس الحية المختلفة وبنشأة الانسان لكن اكيد فيه تفاصيل كثيرة مختلفة ما بين ديانات المذهب الالوهي - [00:04:23](#) حول تفاصيل اخرى متعلقة بنشأة الحياة وبنشأة الانسان وبنشأة الاجناس الحية المختلفة. لكن في النهاية لازم نشير الى ان اهم اهم نقطة في القصة المتعلقة بالدين او متعلقة بنظرية التطور هي قصة نشأة الانسان. وكيف جاء الانسان الى الوجود - [00:04:43](#)

لان في الغالب اغلب علماء ديانات المذهب الالوهي الاسلام والمسيحية واليهودية هيتفقوا مع بعض ان تصورهم الخاص فيما يخص

نشأة الانسان وخلق ادم وحواء متفق عليه ما بين اتباع ديانات المذهب - [00:05:03](#)

الاسلام والمسيحية واليهودية والمفروض انهم ما يختلفون مع بعض حول هذا التصور. كيف الانسان الى الوجود. قدامي على المكتب الان اكتر من كتاب هننحوف عنوانينهم دلوقتني لكن كل هذه الكتابات - [00:05:23](#)

متفقة على ان اهم مسألة محتاجين ندرسها فيما يخص اتساق او تعارض. نظرية التطور الضرورية مع الدين او مع الاسلام تحديدا

نقطة خلق ادم او كيف جاء الانسان الى الوجود او فكرة اصل الانسان في كتاب - [00:05:41](#)

اسمه الداروينية حين تتحزم بالقرآن لمحمد المختار الشنقيطي والكتاب ده بيتناول تحديدا فكرة التطور الموجه وفي فيديو اتكلمنا فيه عن التطور الموجه هحط الرابط اسفل الفيديو. الكتاب ده طبعاً بيناقش فكر المسلمين اللي بيحاولوا - [00:06:01](#)

اولوا الايات القرآنية المتعلقة بخلق ادم عليه السلام علشان تتفق مع قصة نزيرية التطور الضروريّة اللي تحكي عن نشأة الانسان وكيف ظهر الانسان على الارض. كتاب التطور نظرية في ازمة المايكيل دانتون في اول فصل فيه بيتكلم - [00:06:21](#)

فيه عن سفر التكوين اول مفهوم المسيحي عن نشأة الانسان وخلق ادم. ونشأة الاجناس الحية المختلفة وبيستعرض هذا التصور

المسيحي غير متسق وغير متفق مع فكرة التطور الضروري. كتاب التطور الموجه ما بين العلم والدين للدكتور - [00:06:41](#)

هشام عزمي متقسم لجزئين الجزء الاول بيتكلم فيه عن نزيرية التطور الضروريّة بشكل عام والجزء الثاني بيتكلم فيه عن التطور

الموجه بشكل خاص اللي هو بيناقش فكر المسلمين اللي بيحاولوا يعملوا توافق ما بين فكرة نزيرية التطور الضروريّة والايات - [00:07:01](#)

قرآنية والنصوص الشرعية المختلفة المتعلقة بنشأة الانسان وخلق الانسان. كتاب معركة التطور لماذا اختلفوا للدكتور خالد سعيد في باب كامل اطلالة من نافذة الدين بيناقش فيها مدى اتساق او مدى اختلاف نظرية التطور الضرورية مع الاسلام والكتاب ده يعتبر - [00:07:21](#)

خبر كتاب ممتاز جدا. ايضاً كتاب الالحاد وسوقية التوهم وخواص عدم للدكتور حسام الدين حامد. في اكثر من جزء في هذا الكتاب

بيناقش فيه فكرة تعارض العلمي مع الدين وتعارض نظرية التطور مع الاسلام. ايضاً كتاب شموع النهار للشيخ عبدالله العجيل في

جزء لا يأس به - [00:07:41](#)

اتكلم فيه عن نظرية التطور الضروريّة ونقد سريع للنظرية وعلاقة النظرية مع الاسلام وهل هم متتسقين او مختلفين؟ في النهاية كل هذه الكتب متفقة على ان اهم شيء لازم نناقشه. لما نيجي نتكلم عن مدى اتساق او اختلاف. نظرية التطور الضروريّة - [00:08:01](#)

الدين او مع ديانات المذهب الالوهي فكرة نشأة الانسان او خلق ادم. من اهم النقاط اللي لازم نقارنها ما بين تصور اتباع المذهب الالوهي تصور نظرية التطور الضروريّة فكرة التدخل الالهي. اغلب العلماء اللي بيعرضوا تصور نظرية التطور الضروريّة بيقولوا ان - [00:08:21](#)

نظرية التطور الضروريّة مبنية على فكرة عدم تدخل الله في اي شيء فيما يخص نشأة الاجناس المختلفة والتعقيد الوظيفة اللي بتتصف بها الكائنات الحية المختلفة والتصميم الظاهر في الكائنات الحية المختلفة. وبالتالي الغالبية العظمى من العلماء - [00:08:41](#)

ایه اللي بيأيدوه؟ نزيرية التطور الضروريّة بينفوا ان هذه النظرية بتتسق مع فكرة اتباع المذهب الالوهي اللي بالتدخل الالهي في نشأة الاجناس الحية وفي نشأة الانسان. وفي التصميم والاحكام والاتقان الظاهرين في الكائنات الحية المختلفة - [00:09:01](#)

قلنا المرة اللي فاتت ان فكرة العشوائية وان فكرة العمى مفاهيم فلسفية. لا نستطيع اثباتها بشكل علمي تجريبي العلماء التجاربيين ما

يقدروش ينفوا ان الله ممكن يكون بيستخدم ميكانيزمات نظرية التطور. الطفرات والانتقاء - 00:09:21

طبيعي علشان من خاللهم ينشئ الاجناس الحية المختلفة وينشئ الانسان. يبقى المفاهيم الفلسفية اللي بيتم وجها باسم نظرية التطور الضرورية لا نستطيع اثبات وجودها بادلة علمية تجريبية وبالتالي هذه القضية لا - 00:09:41

فكرة اتساق او اختلاف نظرية التطور مع مفهوم اتباع المذهب القلوبي. انا بعتقد ان اهم نقطة بتبين ان نظرية التطور الضرورية مش متسقة مع مفهوم ديانات المذهب اللوحي هي النقطة اللي بيشير اليها مايكل دانتون في كتابه - 00:10:01

الصفحة رقم سبعة وستين. بيقول النقطة الرئيسية هنا هي ان الداروين سيوري بروك مانز لينك ويس جود يعني ايه بروكمانز يعني لم تعد هناك علاقة مباشرة بين الله والانسان. وده تصور جوهري متفق عليه - 00:10:21

ما بين ديانات المذهب. المفروض بحسب سفر التكوين. اللي بيمثل التصور اليهودي والتصور المسيحي ونصوص كثيرة جدا في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة. اتباع المذهب اللوحي الاسلام والمسيحية واليهودية. بيعتقدوا - 00:11:03

وان الله خلق الانسان بشكل مباشر. خلق الانسان بيديه. وان هذا الانسان مخلوق مباشرة من طين او من تراب. وانه ليس نتاج كائنات حية اخرى سبقة تطور وتغيرت فاصبحت الانسان هو ده التصور التقليدي لكل اتباع ديانات المذهب اللوحي طوال تاريخهم - 00:11:21

وان ما فيش حد من اتباع ديانات المذهب اللوحي غير تصوره ده علشان يتتسق مع نظرية التطور الضروريه الا بسبب انه متاثر انه متتصور ان فعلا نظرية التطور الضروري ثابتة علميا بشكل صحيح وصريح - 00:11:49

قصة نظرية التطور الضروريه لنشأة الانسان وظهوره على الارض مختلفة تماما عن تصور ديانات المذهب اللوحي لأن تصور نظرية التطور الضروريه بتقول اولا بالسلف العالمي المشترك وان كل الكائنات الحية المختلفة اقارب بيولوجيين حقيقيين. وان الكائن الاول السلفي الاول - 00:12:09

المشترك كانت بتحصل في طفرات عشوائية والانتقاء الطبيعي هو اللي بيحدد هل نتائج هذه الطفرات العشوائية بتساعده على البقاء ولا لأ؟ لو نتائج الطفرات العشوائية بتساعده على البقاء الكائن بيبقى وبيستمر - 00:12:37

ومع الوقت بتحصل طفرات بتحصل تغيرات. الانتقاء الطبيعي بيفرز الحلو من الوحش لغاية ما جه الانسان على الارض من ضمن المفاهيم الرئيسية اللي بتتأيدتها نظرية التطور الضروريه وبتختلف معها تماما. التصور التقليدي لاتباع - 00:12:57

المذهب اللوحي ان الانسان كائن مميز جدا وفيه مسافة كبيرة من ناحية المكان ما بين الانسان وباقى الكائنات الحية الارضى. خلي بالك فيه نقطة في غاية الالهامية. الانسان بيشعر ضرورة بشكل غريز - 00:13:17

ولما بيقارن ما بيته وما بين باقى الكائنات الحية الموجودة على الارض انه بالفعل متفوق عليهم وان بالفعل فيه مسافة كبيرة كبيرة ما بين طبيعة الانسان وما بين طبيعة باقى الكائنات الحية. حقيقة التميز الانساني ومكانة الانسان العليا - 00:13:37

عن باقى الكائنات الحية الارضى شيء وقدرة نظرية التطور الضروريه على تبرير هذا شيء اخر. اتباع المذهب اللوحي بيبرروا هذا بان الله عز وجل خلق ادم بيديه وخلقه على صورته ونفح فيه من روحه واعطاوه هبة العقل وعلمه البيان وهكذا. وبالتالي - 00:13:57

هو ده السبب ان فيه فرق كبير جدا ما بين الانسان كائن حي وباقى الكائنات الحية الارضى. لكن كيف تستطيع نظرية التطور الضروريه ان تبرر هذا الفارق الرهيب ما بين الانسان من الناحية الفسيولوجية ومن الناحية العقلية ومن - 00:14:21

الناحية النفسية وباقى الكائنات الحية الارضى. بيقى باختصار انا على قناعة تامة بان نظرية التطور الضروريه غير متسقة مع المفهوم التقليدي لاتباع ديانات المذهب اللوحي الاسلام والمسيحية واليهودية. والخلاف الرئيسي هو ان - 00:14:41

ونية بريكس مانز لينك ويف جود. وان قصة كيفية نشأة الانسان اللي موجودة عند اتباع ديانات المذهب اللوحيه مختلفة تماما عن قصة نشأة الانسان اللي موجودة عند اتباع نظرية التطور الضروريه. وان رأي اتباع المذهب - 00:15:01

لم يتغير طوال التاريخ فيما يخص كيفية نشأة الانسان وخلق ادم الا بسبب ان هو بنظرية التطور الداروينية واعتقد ان فعلا نظرية التطور الضروريه ثابتة علميا. بيقى في النهاية القول الفصل - 00:15:21

فيما يخص حقيقة تعارض نظرية التطور الضرورية. مع ديانات المذهب الالوهي. ان احنا نسأل ايه مدى اهمية ميت وتأثير هذا التعارض. هذا التعارض لن يكون له اي اهمية او اي تأثير الا - [00:15:41](#)

لو كانت نظرية التطور الضرورية فعلا في قصتها فيما يخص نشأة الانسان صحيحة سابتة علميا بالادلة اللي لا نستطيع دفعها ولا نستطيع تفنيدها والرد عليها. يبقى طول ما التصور نظرية التطور الضروريه فيما يخص نشأة الانسان واصل الانسان طول ما هذا التصور مش ثابت علميا يبقى حتى لو فيه - [00:16:01](#)

خلاف ما بين الداروينية واتباع المذهب الالوهي هذا الخلاف غير مؤثر وطز في نظرية التطور الضرورية حتى لو كانت مختلفة مع تصور المذهب في النهاية نقد نظرية التطور من الناحية العلمية بشكل عام. ونقدتها فيما يخص قصة نشأة الانسان بشكل خاص. قضية كبيرة وتحتاج الى - [00:16:31](#)

حلقات كثيرة لكن على كل حال يمكنكم الرجوع للفيديو المتعلق بمنهج دراسي لنقد النظرية التطور وبين كتاب العلم واصل الانسان تحديدا مترجم الى اللغة العربية من اصدارات مركز ابراهيم.انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو - [00:16:54](#) عجبكم لايک وشير وسبسکرایپ ولو تقدر تدعم وترعى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبکش اعمله دیسلایک مش الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:17:12](#) - [00:17:32](#)